

التوزيع المكاني للمصابين بالامراض السرطانية في محافظة بابل لعامي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣

أ.د. حسون عبود دبوعون الجبوري أ.د. حسين عذاب عطشان الجبوري

جامعة القادسية/كلية الآداب

husein.atshan@qu.edu.iq

hasoon.daboon@qu.edu.iq

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٥/٦/١٦

تاريخ القبول : ٢٠٢٥/٦/٢٩

المستخلص :

ان انتشار الامراض السرطانية في العراق بشكل عام وفي منطقة الدراسة بشكل خاص ،يعد من اهداف البحث لدراسة واقع الامراض السرطانية في محافظة بابل ومدى تباينها مكانيا وزمانيا ونوعيا ، ومن خلال البيانات التي تم الحصول عليها اتضح بان عدد المصابين في محافظة بابل بلغ (٥٥٤) مصابا لعام ٢٠٢٢ ثم تراجع عدد الاصابات الى (٣٧١) مصابا لعام ٢٠٢٣ وهذا مؤشر ايجابي يدل على الوعي والعناية والاهتمام بهذا المرض والوقاية منه ، كما اتضح بان اعلى نسبة للإصابات كانت بين كبار السن بعمر ٦٠ فأكثر بواقع (٥٠.٢٪) لعام ٢٠٠٢ و بنسبة (٤٩.٦٪) لعام ٢٠٢٣. اما اعلى نسبة للإصابات بحسب المهنة كانت لربات البيوت بواقع (٥٦.١٪) لعام ٢٠٢٢ و بنسبة (٤٢.٦٪) لعام ٢٠٢٣ ، اما بحسب نوع المرض فقد سجلت اعلى نسب الاصابات بأمراض الثدي والرحم والمبيض بنسبة (٣٧,٩٪) لعام ٢٠٢٢ و بنسبة (٢٤,٣٪) لعام ٢٠٢٣ ، ومن اهم الاسباب المؤدية للإصابة التلوث البيئي بأنواعه والعادات والسلوك الغذائي فضلا عن الوراثة بالإضافة الى الاسباب الاخرى. ومن الضروري ان تتحمل الجهات ذات العلاقة نشر التوعية بخطورة المرض واثاره والعمل على توفير علاجاته.

الكلمات المفتاحية : التوزيع ، الامراض السرطانية ، محافظة بابل.

Spatial Distribution of Cancer Patients in Babil Governorate for 2022 and 2023

Prof. Dr. Hassoun Aboud Daboon Prof. Dr. Hussein Adhab Atshan

University of Al-Qadisiyah / College of Arts

hasoon.daboon@qu.edu.iq

hussein.atshan@qu.edu.iq

Receipt Date: June 16, 2025

Acceptance Date: June 29, 2025

Abstract

The spread of cancerous diseases in Iraq in general and in the study area in particular is one of the objectives of the research to study the reality of cancerous diseases in Babylon Governorate and the extent of their spatial, temporal and qualitative variation. Through the data obtained, it became clear that the number of infected people in Babylon Governorate reached (554) infected people for the year 2022, then the number of infections decreased to (371) infected people for the year 2023 This is a positive indicator that indicates awareness, care and attention to this disease and its prevention. It also became clear that the highest rate of infections was among the elderly aged 60 and over, at (50.2%) in 2002 and (49.6%) in 2023. The highest percentage of infections according to profession was for housewives, at (56.1%) for the year 2022 and (42.6%) for the year 2023. As for the type of disease, the highest rates of infections were recorded for breast, uterine and ovarian diseases, at (37.9%) for the year 202 At a rate of (24.3%) for the year 2023, the most important causes leading to infection are environmental pollution of all kinds, dietary habits and behavior, in addition to heredity, in addition to other causes. It is necessary for the relevant authorities to undertake to spread awareness of the seriousness of the disease and its effects and to work to provide its treatments. .

Keywords: Distribution, cancer diseases, Babylon Governorate

اولا: الدليل النظري :

١ - مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بالتساؤل الاتي (ما حجم المصابين بالامراض السرطانية في محافظة بابل ؟ وكيف يتوزعون مكانيا في المحافظة ؟ وهل يوجد تباين مكاني بحسب الجنس والعمر والمهنة ؟ وماهي اكثر انواع الامراض السرطانية انتشارا ؟ وماهي العوامل المؤثرة في انتشار هذه الامراض ؟)

٢ - فرضية البحث:

وضعت اجابة مفترضة لمشكلة البحث مفادها بان اعداد المصابين بالامراض السرطانية في تزايد ومع وجود اختلاف مكاني في توزيع المصابين ، وهناك اختلاف في المصابين بحسب الجنس والعمر والمهنة ، مع وجود عدة انواع من الامراض السرطانية ، ويعد التلوث البيئي والغذائي من الكثر العوامل تأثيرا في انتشار المرض .

٣ - هدف البحث: يهدف البحث الى دراسة التوزيع المكاني للامراض السرطانية في محافظة بابل بحسب الوحدات الادارية ،ومعرفة انواع المرض الاكثر انتشارا ، والتعرف على الاختلاف الجنسي والعمرى والمهني للمصابين ومعرفة اسباب المرض واقتراح الحلول للمعالجة.

٤ - منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج الاقليمي للظاهرة المدروسة .

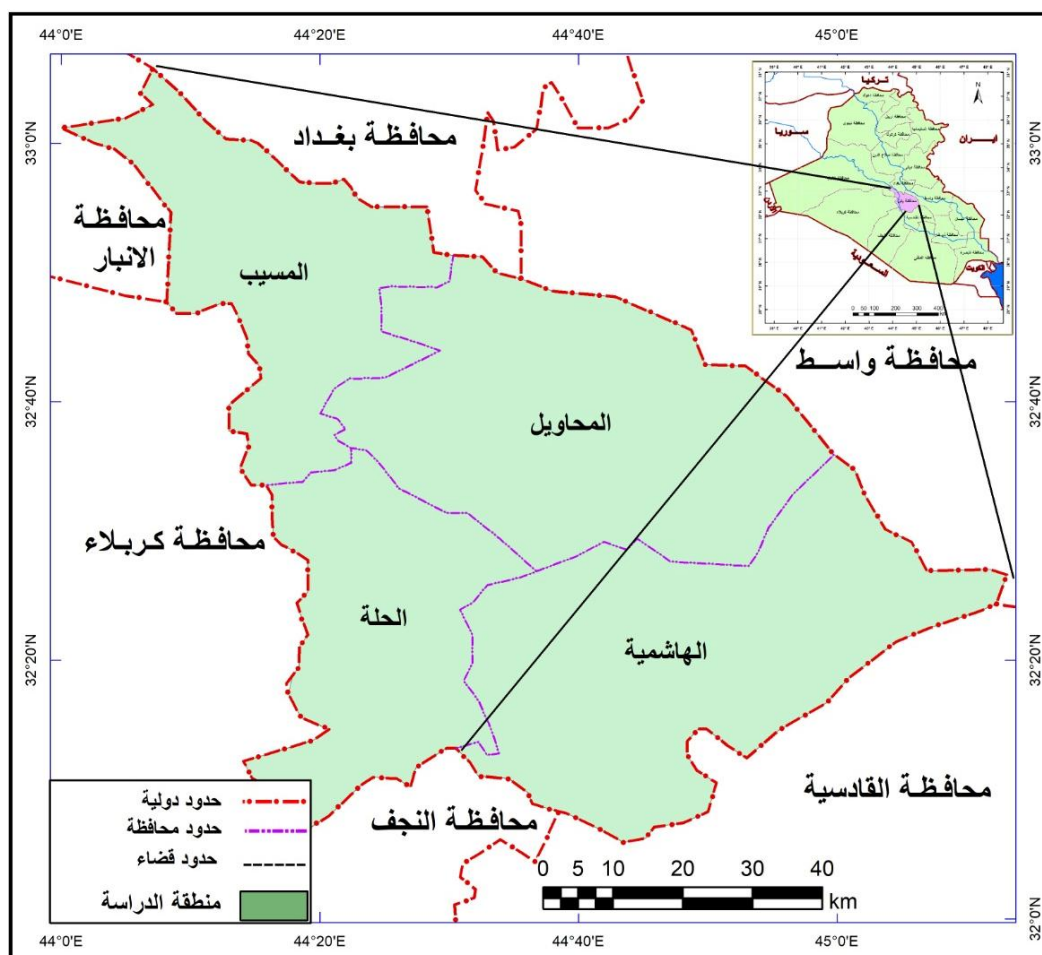
٥ - حدود البحث :

وتمثلت الحدود المكانية للبحث بمحافظة بابل التي تقع فلكيا بين دائرتي عرض (٣٢،٧-٣٢،٨) شمالا وبين خطي طول (٤٣،٤٢-٤٥،٥٠) شرقا. يحدها من الشمال محافظة بغداد من الشمال الغربي محافظة الانبار ومن الجنوب محافظتي النجف والديوانية ومن الشرق محافظة واسط ومن الغرب محافظة كربلاء خريطة (١) ، تبلغ مساحة المحافظة (١١٩ كم^٢) ونسبة (١.١٧ %) من مجموع مساحة العراق الكلية البالغة (٤٣٤١٢٨ كم^٢) من دون المياه الاقليمية .

أما الحدود الزمانية للبحث فقد اقتصر على سنتي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ ، حسب البيانات التي تم

الحصول عليها من دائرة صحة محافظة بابل .

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من العراق وحداتها الادارية



المصدر :- الهيئة العامة للمساحة ، الوحدات الادارية ، بغداد ، ٢٠٠٠.

ثانيا: المفاهيم الخاصة بالبحث:

١- المرض: يعرف المرض بأنه حدوث تغير غير اعتيادي في تركيب او وظيفة أي جزء من اجزاء البدن.^(١) أو حدوث خلل أو عدم اتزان وتغير في حالة جسم الإنسان المعتاد أو انحراف في السلامة والتكامل والكفاية البدنية والعقلية والايقاعية ، وتختلف الأمراض من حيث مسبباتها فمنها امراض معدية ، ومنها مزمنة أو انحلالية أو وراثية أو متوطنة أو وبائية.

٢-الامراض السرطانية :

١. مفهوم السرطان (Cancer): تدل على وجود ورم خبيث وهي بعامة لا تدل على العضو المصاب ، لذلك يتم تسمية الأورام تبعاً للخلايا أو الأنسجة التي نشأت فيها ، وبناءً على ذلك فقد تم تحديد معنى الورم بأنه يتألف من خلايا خرجت عن التوازن الطبيعي للجسم لتكبر بصورة منفصلة ، وهذه الأورام يصعب السيطرة عليها لأنها ناتجة عن خلايا غير طبيعية خرجت عن نظام التوازن في جسم المصاب بها ، واصبحت لا تؤدي وظيفتها الأساسية. وهناك صنفان من الأورام منها الحميدة والخبيثة وثمة فروق جوهرية بين النوعين يمكن ايجازها بالآتي^(٢):

أ. الأورام المعتدلة أو الحميدة (غير السرطانية): تتألف من خلايا تظل مسؤولة عن الخلايا المحيطة بها ، تكون مغلقة بغشاء غير قابلة للانتشار وذات تأثير محدود على المصاب ، إذ يكون بالضغط على الاعضاء الطبيعية إذا كان حجمها كبيراً ، ويمكن استئصاله بالجراحة.^(٣)

ب. الأورام الخبيثة (السرطانية): تعد الأورام الخبيثة كما يدل اسمها من أخطر أنواع السرطان حيث تتألف عن خلايا تنمو بكثرة وعلى نطاق واسع ، وتغزو مجموعات الأنسجة المحيطة بها ، وتعمل على تدميرها أو تنتشر عن طريق الدم أو الجهاز اللمفاوي أو الى أي جزء من اجزاء الجسم مسببة في نمو أورام سرطانية ثانوية ثم يتطور بمرور الوقت الى خبيثة، ويختلف عن النوع الأول من حيث مدى تأثيرها على صحة الإنسان.^(٤)

بشكل عام يعد السرطان بصفه عامه مرضا بيئيا اكثر منه وراثيا وقد اكد هذه الحقيقة احد كبار علماء الوبائيات في العالم (سير ريتشارد دل) حيث ذكر ان اكثر من (٩٠٪) من انواع السرطانات تحدث بسبب عوامل بيئية وهذه العوامل لا تتصل فقط بالتلوث كما هو شائع ولكن بعوامل بيئية عديدة اخرى بعضها طبيعي وبعضها من فعل الانسان .^(٥)

ثالثا: التوزيع المكاني للمصابين بالامراض السرطانية :

١ - التوزيع العددي للمصابين :

بلغ عدد المصابين بالامراض السرطانية في محافظة بابل ٥٥٤ مصابا لعام ٢٠٢٢ ، وانخفض هذا العدد الى ٣٧١ مصابا عام ٢٠٢٣ (جدول ١) ويرجع ذلك الى عدة اسباب منها اتجاه بعض المصابين للعلاج في محافظات اخرى ولاسيما بغداد والنجف خارج العراق وبالتالي لم يتم تسجيلهم .فضلا عن الوعي الصحي للسكان .

ويختلف عدد الاصابات بين قضاء واخر في محافظة بابل في كل من السنتين (خريطة ١) فقد بلغت

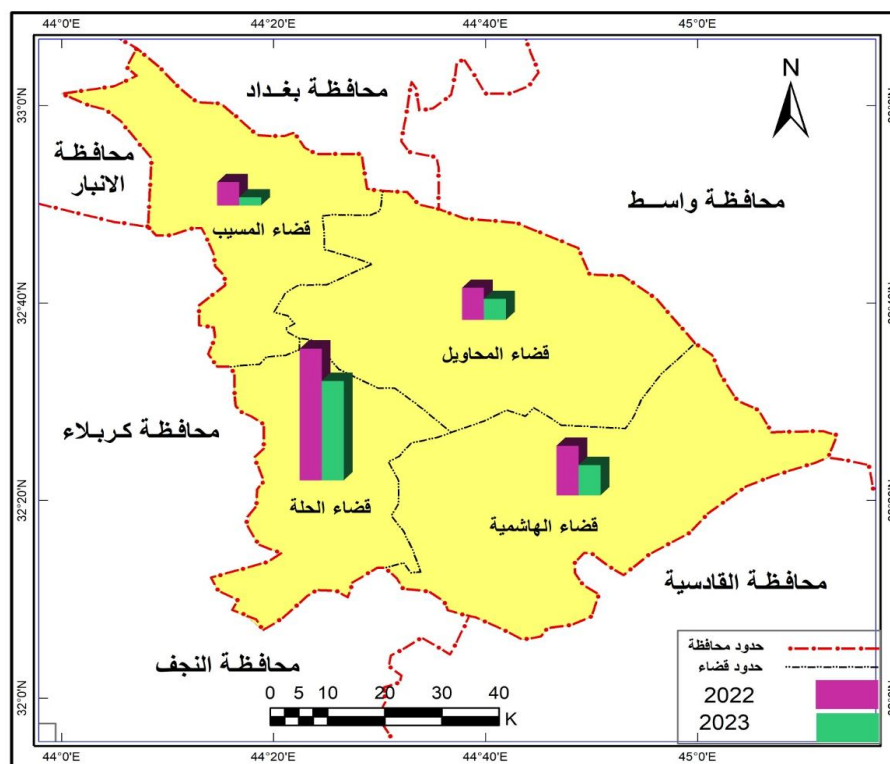
نسبة التغير . ٣٣,٠٣ % على مستوى المحافظة ، وكانت اعلى نسبة تغير في قضاء المسيب وهي ٦٥,٥ % . وادنى نسبة في قضاء الحلة . ٢٤,٧ % ، وتشير تلك النسب السالبة الى انخفاض الاصابات

جدول (١) اعداد المصابين بالامراض السرطانية في محافظة بابل لعامي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣

نسبة التغير %	٢٠٢٣				٢٠٢٢				القضاء
	معدل الانتشار	نسبة الاصابة	عدد السكان	عدد المصابين	معدل الانتشار **	نسبة الاصابة *	عدد السكان	عدد المصابين	
٢٤,٧ -	٠,٠٢٣	٢٢,٨٧	١٠١٤٤٧٩	٢٣٢	٠,٠٣١	٣١,١٧	٩٨٨٠١٩	٣٠٨	الحلة
٣٤,٧ -	٠,٠١١	١١,٣٠	٤٣٣٥٢١	٤٩	٠,٠١٨	١٧,٧٦	٤٢٢٢١٣	٧٥	المحاول
٦٥,٥ -	٠,٠٠٤	٣,٩٩	٤٧٦٥٧٥	١٩	٠,٠١٢	١١,٨٥	٤٦٤١٤٥	٥٥	المسيب
٣٨,٨ -	٠,٠١٢	١٢,٢٧	٥٧٨٤٣٢	٧١	٠,٠٢١	٢٠,٥٩	٥٦٣٣٤٥	١١٦	الهاشمية
٣٣,٠٣ -	٠,٠١٥	١٤,٨٢	٢٥٠٣٠٠٧	٣٧١	٠,٠٢٣	٢٢,٧٣	٢٤٣٧٧٢٢	٥٥٤	المجموع

المصدر : الباحثان بالاعتماد على :
 جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، مديرية صحة محافظة بابل ، بيانات غير منشورة .
 عدد المصابين
 * : نسبة الاصابة = $\frac{\text{عدد المصابين}}{\text{عدد السكان}} \times 100000$ ، ** : معدل انتشار المرض = $\frac{\text{عدد المصابين}}{\text{عدد السكان}} \times 10000$
 المصدر : د.آمال صالح الكعبي ، الجغرافية الطبية ، ط ١ ، مؤسسة السياب للطباعة والنشر ، ٢٠١٢ ، ص ٢٢ .

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للمصابين بالامراض السرطانية في محافظة بابل لعامي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣



المصدر : الباحثان اعتمادا على جدول (١)

اما نسبة الاصابة بالمرض فقد انخفضت في المحافظة من ٢٢,٧٣ (لكل ١٠٠٠٠٠) من السكان عام ٢٠٢٢ الى ١٤,٨٢ عام ٢٠٢٣ . بلغت أعلى نسبة إصابة في ٢٠٢٢ كانت في قضاء الحلة (٣١.١٧ لكل ١٠٠,٠٠٠) واني نسبة ظهرت في قضاء المسيب (١١,٨٥) ، وفي عام ٢٠٢٣ ايضا ظهرت أعلى نسبة إصابة في قضاء الحلة (٢٢.٨٧) وادنى نسبة في قضاء المسيب (٣,٩٩) .

وبلغ معدل انتشار الامراض السرطانية في محافظة بابل عام ٢٠٢٢ (٠.٠٢٣ لكل ١٠٠٠٠ من السكان) انخفض عام ٢٠٢٣ الى (٠,٠١٥ لكل ١٠٠٠٠) وهو مؤشر جيد ، وكان اعلى معدل انتشار قضاء الحلة للعامين ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ بلغ على التوالي (٠,٠٣١ و ٠,٠٢٣) . وقد يكون ذلك نتيجة للحجم السكاني الكبير في القضاء وما ينتج عنه من فعاليات ملوثة فضلا عن الزخم المروري لحركة المركبات وكثرة الصناعات والملوثات الاخرى .

٢ - التوزيع الجنسي للمصابين :

من بيانات الجدول (٢) والشكل (١) يتبين وجود اختلاف في نسب الاصابة بالامراض السرطانية بين الذكور والاناث فكانت النسبة الاعلى للاناث في عام ٢٠٢٢ اذ بلغت ٦١,٢ % مقابل ٣٨,٨ % للذكور ، وكانت اعلى نسبة للاناث المصابات في قضاء المسيب بلغت ٧٠,٩ % ، وادنى نسبة في قضاء المحاويل بلغت ٥٣,٣ % ، اما بالنسبة للذكور فكانت اعلى نسبة في قضاء المحاويل وهي ٤٦,٧ % وادنى نسبة في قضاء المسيب وهي ٢٩,١ % .

جدول (١) اعداد المصابين بالامراض السرطانية بحسب الجنس والقضاء في محافظة بابل

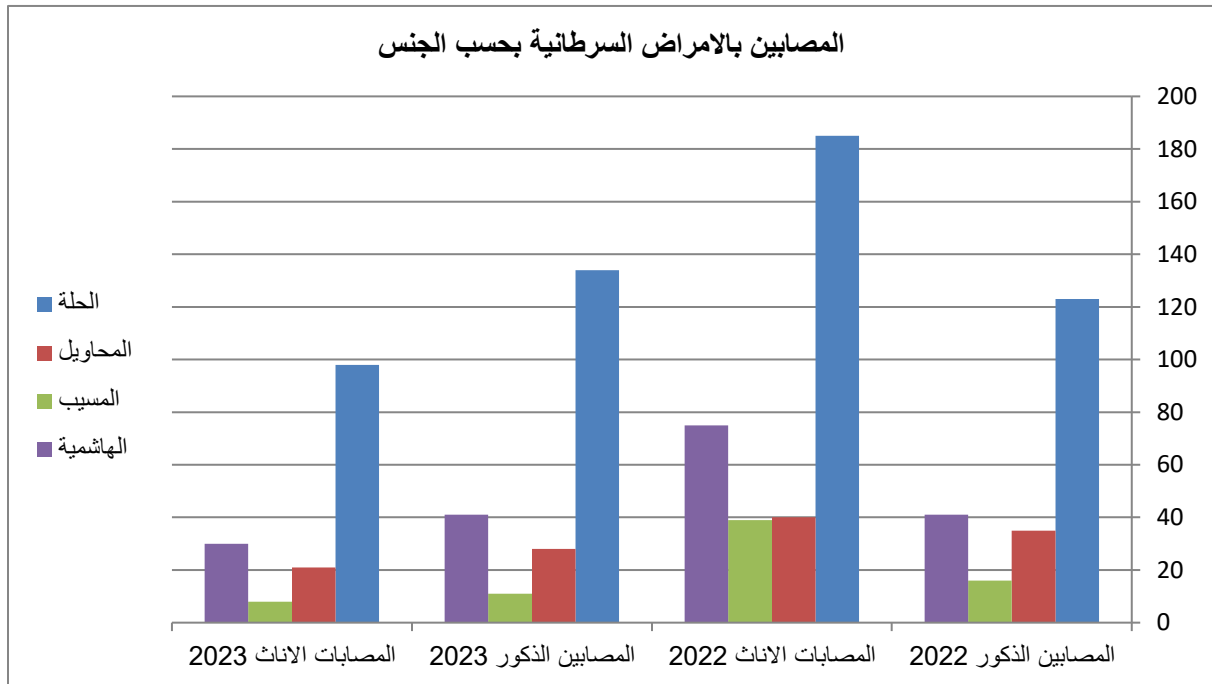
لعامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣

القضاء	٢٠٢٢						٢٠٢٣					
	العدد			النسبة %			العدد			النسبة %		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
الحلة	١٢٣	١٨٥	٣٠٨	٣٩,٩	٦٠,١	١٠٠	١٣٤	٩٨	٢٣٢	٥٧,٨	٤٢,٢	١٠٠
المحاويل	٣٥	٤٠	٧٥	٤٦,٧	٥٣,٣	١٠٠	٢٨	٢١	٤٩	٥٧,١	٤٢,٩	١٠٠
المسيب	١٦	٣٩	٥٥	٢٩,١	٧٠,٩	١٠٠	١١	٨	١٩	٥٧,٩	٤٢,١	١٠٠
الهاشمية	٤١	٧٥	١١٦	٣٥,٣	٦٤,٧	١٠٠	٤١	٣٠	٧١	٥٧,٧	٤٢,٣	١٠٠
المجموع	٢١٥	٣٣٩	٥٥٤	٣٨,٨	٦١,٢	١٠٠	٢١٤	١٥٧	٣٧١	٥٧,٧	٤٢,٣	١٠٠

المصدر : الباحثان بالاعتماد على :

جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، مديرية صحة محافظة بابل ، بيانات غير منشورة .
وفي عام ٢٠٢٣ حدث تحول واضح في تركيبة الإصابات بين الجنسين، فارتفعت نسبة الذكور المصابين على الاناث اذ بلغت للذكور ٥٧,٧ ٪ وللاناث ٤٢,٣ ٪ ، وقد يرجع ذلك الى عوامل بيئية او اجتماعية وربما جميعها او كون الذكور اكثر احتكاكا بالبيئة الملوثة .ويظهر تقارب نسب الذكور بين اقضية المحافظة مع كونها اعلى من نسب الاناث في جميع الوحدات .

شكل (١) المصابين بالامراض السرطانية بحسب الجنس في محافظة بابل



المصدر :الباحثان بالاعتماد على جدول (١)

٣ - توزيع المصابين بحسب العمر :

يتضح من الجدول (٣) والشكل (٢) ان الامراض السرطانية تصيب السكان كبار السن اكثر من الصغار وهناك علاقة طردية بين نسبة الاصابة بالمرض والعمر ، اذ بلغت نسبة الاصابة بالمرض ١٠,٢ ٪ للسكان بعمر ٣٠ سنة فأقل ، ترتفع النسبة الى ٤٠,٢ ٪ للسكان بعمر (٣١ - ٥٩) سنة ، وبلغت النسبة ٤٩,٦ ٪ للسكان بعمر (٦٠ سنة فأكثر) ، ويمكن تفسير ذلك انه مع التقدم بالعمر تتخضع مناعة الجسم ويزداد تعرض الانسان للملوثات وارتفاع تراكمها في جسمه .

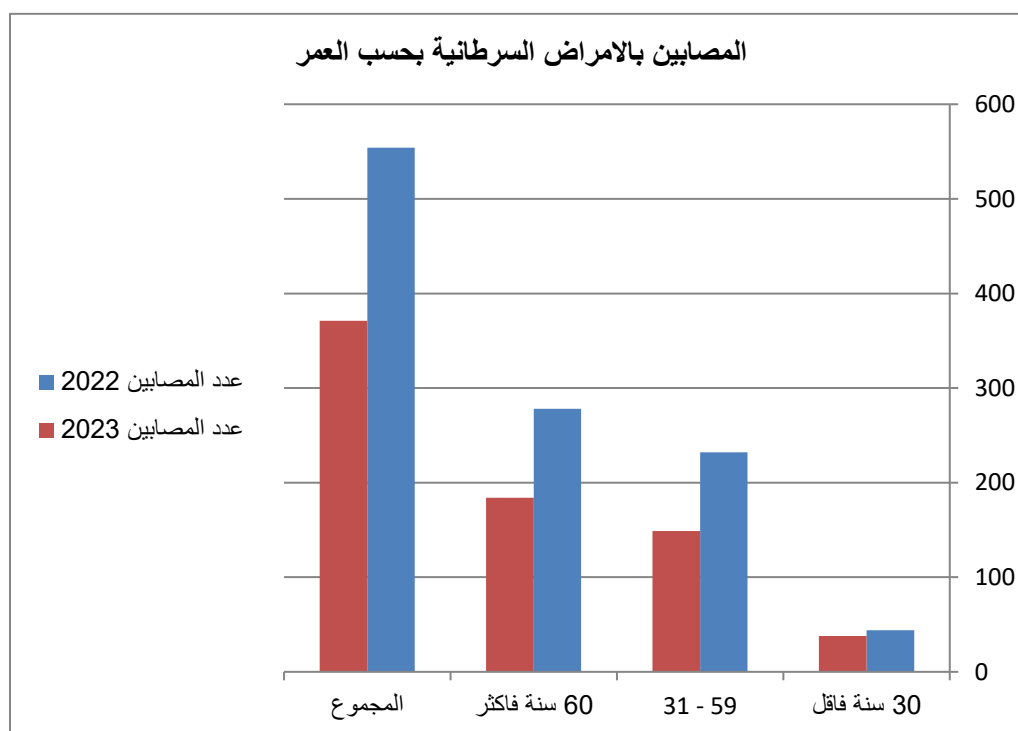
جدول (٣) اعداد المصابين بالامراض السرطانية بحسب الفئة العمرية في محافظة بابل لعامي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣

الفئة العمرية	٢٠٢٢		٢٠٢٣	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
٣٠ سنة فأقل	٤٤	٧,٩	٣٨	١٠,٢
٣١ - ٥٩	٢٣٢	٤١,٩	١٤٩	٤٠,٢
٦٠ سنة فأكثر	٢٧٨	٥٠,٢	١٨٤	٤٩,٦
المجموع	٥٥٤	١٠٠,٠	٣٧١	١٠٠,٠

المصدر : الباحثان بالاعتماد على :

جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، مديرية صحة محافظة بابل ، بيانات غير منشورة .

شكل (٢) المصابين بالامراض السرطانية بحسب العمر في محافظة بابل



المصدر :الباحثان بالاعتماد على ملحق (٣)

٤ - توزيع المصابين بحسب المهنة :

تعد بعض المهن أكثر خطورة من غيرها من حيث الإصابة بالأمراض فقد تكون بعضها أكثر تماسا مع البيئة غير الصحية ، ومن ملاحظة الجدول (٤) والشكل (٣) يظهر وجود اختلاف لنسب المصابين بالأمراض السرطانية في محافظة بابل بحسب المهنة سواء لعام ٢٠٢٢ او لعام ٢٠٢٣ ،

جدول (٤) نسب المصابين بالأمراض السرطانية بحسب المهنة والقضاء في محافظة بابل لعامي ٢٠٢٢

و ٢٠٢٣ *

القضاء	٢٠٢٢					٢٠٢٣				
	كاسب	موظف	متقاعد	ربة بيت	المجموع	كاسب	موظف	متقاعد	ربة بيت	المجموع
الحلة	٢٣,٧	٦,٥	١٤,٦	٥٥,٢	١٠٠	٢٥,٩	١٢,١	١٨,٩	٤٣,١	١٠٠
المحاول	٢٨,٠	٦,٧	١٢,٠	٥٣,٣	١٠٠	٣٢,٧	١٠,٢	١٢,٢	٤٤,٩	١٠٠
المسيب	٢٧,٢	٧,٣	٧,٣	٥٨,٢	١٠٠	٢٦,٣	٢٦,٣	٥,٣	٤٢,١	١٠٠
الهاشمية	١٨,١	١٢,١	١٠,٣	٥٩,٥	١٠٠	٢٩,٦	١١,٣	١٩,٧	٣٩,٤	١٠٠
المجموع	٢٣,٥	٧,٨	١٢,٦	٥٦,١	١٠٠	٢٧,٥	١٢,٤	١٧,٥	٤٢,٦	١٠٠

المصدر : ملحق (٢)

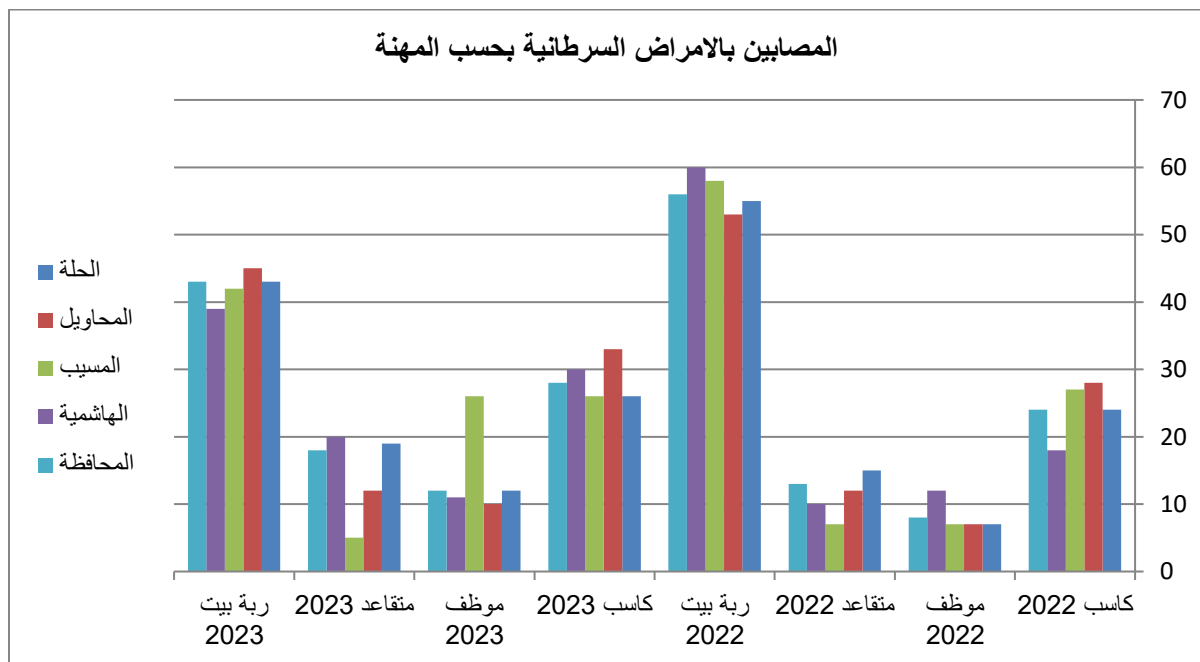
* : بالنسبة لمهنة المصابين تم اعتماد البيانات كما هي من مديرية صحة محافظة بابل رغم ان حوالي نصف المصابين هم كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) وهم خارج سن العمل فضلا عن انه ربما بعض الذين ضمن سن العمل لا يعملون

واذا مأخذنا بنظر الاعتبار النشطين اقتصاديا (كاسب ، موظف) نجد ان مهنة (كاسب) اكثر اصابة من مهنة (موظف) وهذا قد يبدو امرا مقبولا كون هذه المهنة تجمع مهن عديدة وغالبا تطلق على شخص غير موظف حكومي وتعد مهنة الكاسب مع اختلاف مسمياتها اكثر تفاعلا مع البيئة غير الصحية وبالتالي تكون اكثر عرضة للإصابة بالمرض ، وهذا لايعني ان الموظف بعيد عن البيئة الملوثة فبعض الوظائف تكون خطرة صحيا .

فقد بلغت نسبة المصابين الكسبة ٢٣,٥ % عام ٢٠٢٣ ارتفعت الى ٢٧,٥ % عام ٢٠٢٣ ، اما على مستوى الاقضية كانت اعلى نسبة في قضاء المحاويل للسنتين (٢٨ % ، ٣٢,٧ %) وادنى نسبة في قضاء الهاشمية عام ٢٠٢٢ بلغت ١٨,١ % ، وفي قضاء الحلة عام ٢٠٢٣ وبلغت ٢٥,٩ % .

واذا ما اخذا النشطين وغير النشطين نجد ان ربات البيوت هن الاعلى نسبة في الاصابة بالامراض السرطانية فقد بلغت نسبتهن ٥٦,١ % عام ٢٠٢٢ و ٤٢,٦ % عام ٢٠٢٣ . وفي المرتبة الثانية الكاسب وفي المرتبة الثالثة المتقاعد وخيرا الموظف لكلا العامين .

شكل (٣) المصابين بالامراض السرطانية بحسب المهنة في محافظة بابل لعامي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣



المصدر : الباحثان بالاعتماد على جدول (٤)

٤ - توزيع المصابين بحسب نوع المرض *

من ملاحظة الجدولين (٥) و (٦) والخريطين (٣) و (٤) يظهر ان امراض (الرحم والمبيض والثدي) تتصدر جميع الامراض السرطانية الاخرى وهي امراض خاصة بالاناث فبلغت نسبتهن ٣٧,٩ % عام ٢٠٢٢ وفي عام ٢٠٢٣ بلغت ٢٤,٣ % ، جاءت ثانياً امراض (الجهاز البولي) بنسبة ١٢,٥ % عام ٢٠٢٢ وفي عام ٢٠٢٣ بلغت نسبتهن ٢٣,٤ %

جدول (٥) نسب المصابين بالامراض السرطانية بحسب نوع المرض والقضاء في محافظة بابل لعام ٢٠٢٢

القضاء	الجهاز الهضمي	الدم والحنجرة والانف	العظام	الدماغ	الجهاز البولي	الرحم والمبيض والثدي	الغدد	الرئة والكبد	المجموع
الحلة	١٠,٤	١٣,٠	٥,٨	٥,٥	١٢,٧	٣٩,٣	٥,٨	٧,٥	١٠٠
المحاويل	١٦,٠	٤,٠	٩,٣	٨,٠	١٢,٠	٣٦,٠	٩,٣	٥,٤	١٠٠
المسيب	١٠,٩	٩,١	٩,١	١٠,٩	١٢,٧	٣٢,٧	٩,١	٥,٥	١٠٠
الهاشمية	١٢,٩	٦,٠	٧,٨	٦,٩	١٢,١	٣٧,٩	٨,٦	٧,٨	١٠٠
المجموع	١١,٧	٩,٩	٧,٠	٦,٧	١٢,٥	٣٧,٩	٧,٣	٧,٠	١٠٠

المصدر : الباحثان بالاعتماد على ملحق (٢)

جدول (٦) نسب المصابين بالامراض السرطانية بحسب نوع المرض والقضاء في محافظة بابل لعام ٢٠٢٣

القضاء	الجهاز الهضمي	الدم والجلد والحنجرة والانف	العظام	الدماغ	الجهاز البولي	الرحم والمبيض والثدي	الغدد	الرئة والكبد	المجموع
الحلة	١٥,٩	٨,٦	٦,٥	٥,٦	٢٢,٤	٢٥,٤	٨,٧	٦,٩	١٠٠
المحاويل	٨,٢	٢,٠	٨,٢	٤,١	١٨,٤	٣٠,٦	١٢,٢	١٦,٣	١٠٠
المسيب	٢١,١	٠	١٠,٥	٥,٢	٤٢,١	٢١,١	٠	٠	١٠٠
الهاشمية	١٤,١	١٤,١	٢,٨	٥,٦	٢٥,٤	١٦,٩	١٥,٥	٥,٦	١٠٠
المجموع	١٤,٨	٨,٤	٦,٢	٥,٤	٢٣,٤	٢٤,٣	١٠,٠	٧,٥	١٠٠

المصدر : الباحثان بالاعتماد على ملحق (٣)

اما ادنى نسبة للإصابة بالامراض السرطانية في محافظة بابل كانت من نصيب امراض الدماغ لعامي

٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ اذ بلغت نسبتهما (٦,٧ % و ٥,٤ %) للعامين على الترتيب .

وقد اختلفت نسب المصابين بالامراض السرطانية مكانيا في محافظة بابل ، وقد ظهرت نسب مرتفعة

في قضاء الحلة فكانت الاعلى في امراض (الرحم والمبيض والثدي) و (الجهاز البولي) و (الدم والجلد

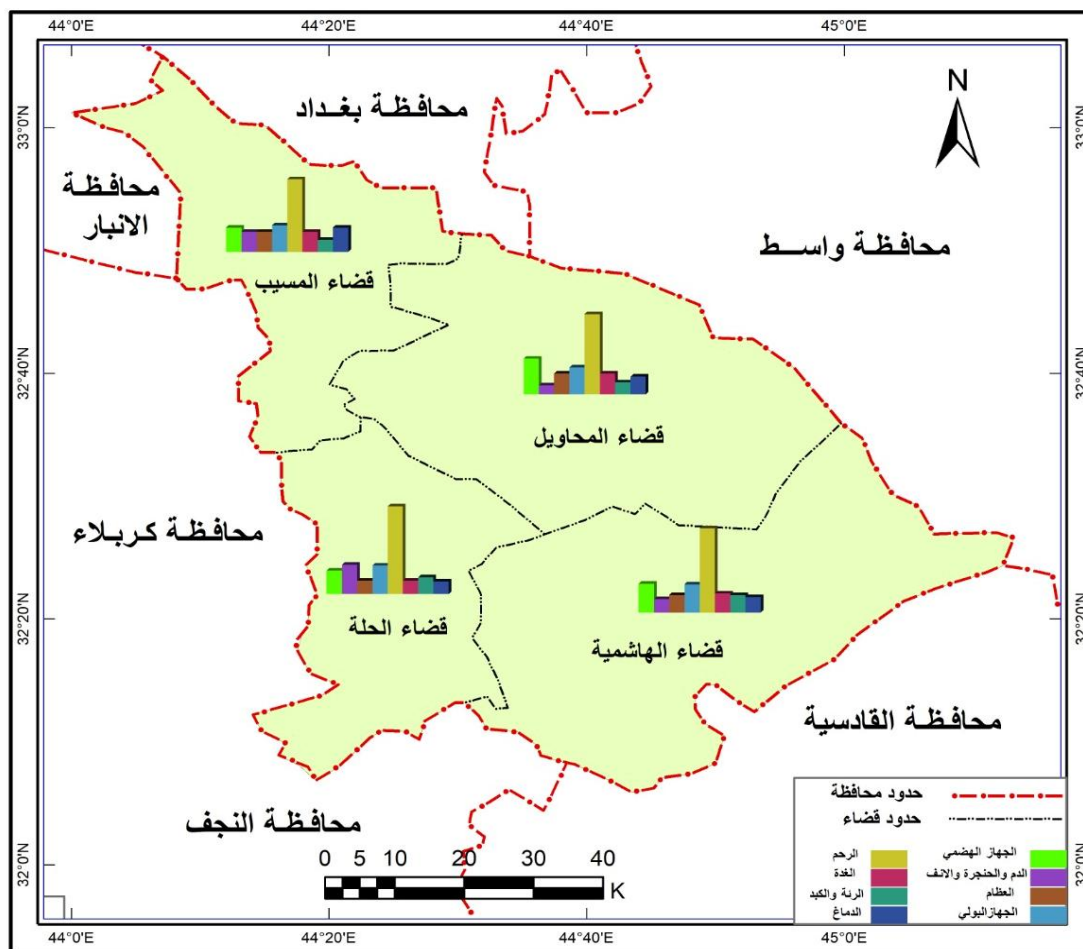
والحنجرة والانف) في عام ٢٠٢٢ ، اما في عام ٢٠٢٣ لم يظهر تركيز لامراض في قضاء محدد بل كانت

النسبة الاعلى لامراض (الرحم والمبيض والثدي) في قضاء المحاويل ، وظهرت اعلى نسبة لامراض (الجهاز

البولي) و (العظام) و (الجهاز الهضمي) في قضاء المسيب .

خريطة (٣)

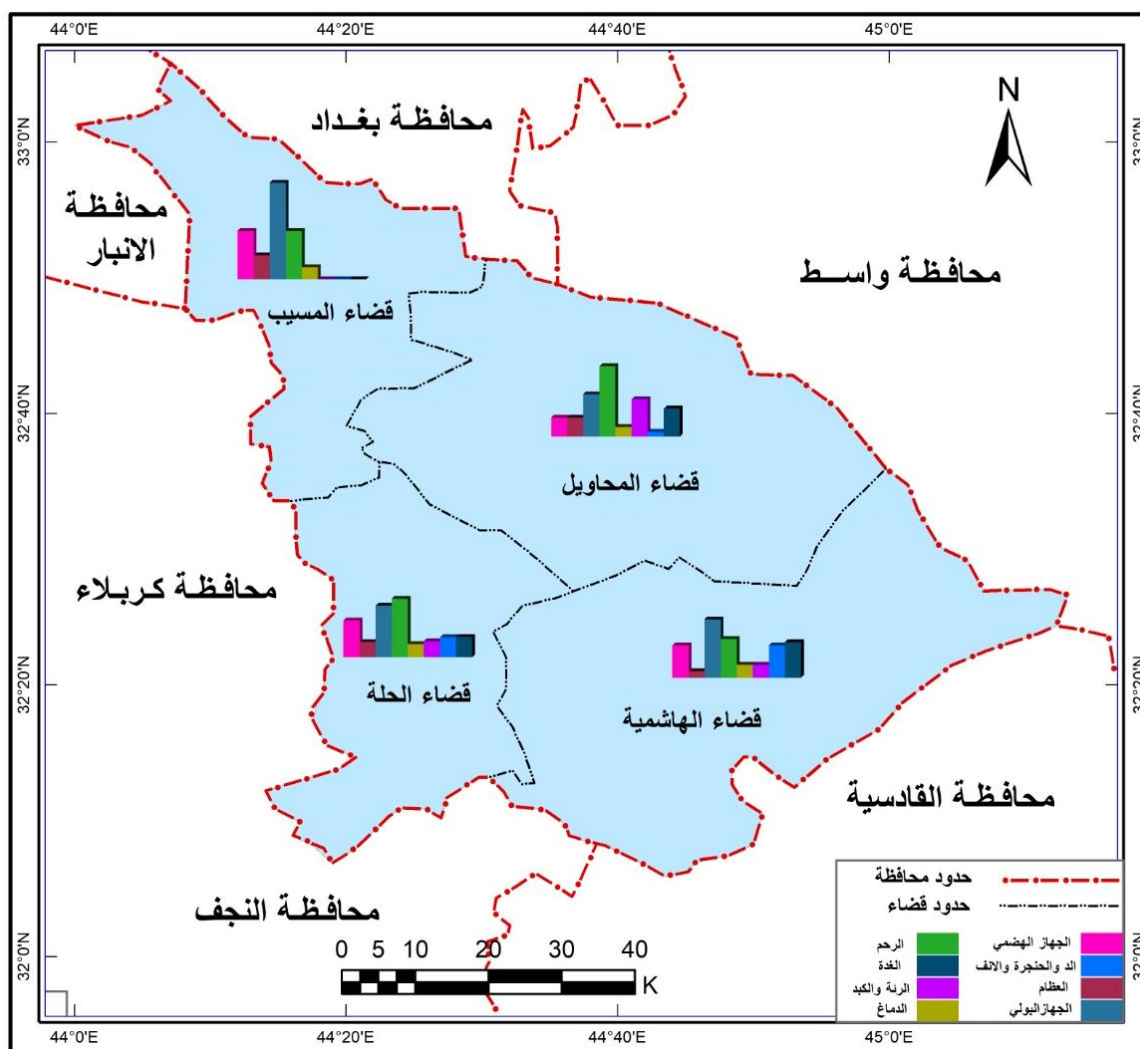
التوزيع الجغرافي للمصابين بالامراض السرطانية بحسب نوع المرض في محافظة بابل لعام ٢٠٢٣



المصدر : الباحثان اعتمادا على جدول (٥)

خريطة (٤)

التوزيع الجغرافي للمصابين بالامراض السرطانية بحسب نوع المرض في محافظة بابل لعام ٢٠٢٣



المصدر : الباحثان اعتمادا على جدول (٥)

رابعاً: العوامل المؤثرة في انتشار الامراض السرطانية :

هناك مجموعة من العوامل تؤدي الى الاصابة بالأمراض السرطانية منها:

- ١- التلوث البيئي بجميع عناصره (الهواء ،الماء ، التربة ، الغذاء) حيث يتعرض الانسان للإصابة بمرض السرطان جراء تعرضه للغازات المسرطنة او الاغذية غير الصحية. فضلا عما عن مياه الصرف الصحي التي تطرح الى الانهار دون معالجة

- ٢-العادات والسلوك الغذائي: تعد عادة التدخين من اسوء العادات التي تؤدي الى الاصابة بمرض السرطان لاسيما سرطان الفم والمريء والرئة ، اما الغذاء متمثلا بتناول بعض المشروبات والغذاء الملوث والكحوليات.
- ٣- الوراثة اثبتت بعض الدراسات ان هناك بعض الانواع من السرطانات تنتج عن عامل الوراثة مثل اورام الشبكية في العين وسرطان القولون.
- ٤- الفيروسات: حيث اثبتت الدراسات بان هناك علاقة بين الفيروسات وبعض انواع السرطان مثل فيروس (اينشتاين بار).^(٨)
- ٥-آثار الحروب التي تعرض لها العراق لسنوات طويلة .

الاستنتاجات:

- ١ - وجود تباين زمني في اعداد ونسب المصابين في محافظة بابل خلال سنوات الدراسة.
- ٢ - بلغ عدد المصابين بالأمراض السرطانية (٥٥٤) مصابا لعام ٢٠٢٢، ثم تراجع عدد الاصابات الى (٣٧١) لعام ٢٠٢٣، وكانت اعلى نسبة للإصابات للإناث بواقع (٦١.٢٪) لعام ٢٠٢٢ ، بينما كانت اعلى نسبة بين الذكور لعام ٢٠٢٣ بواقع (٥٧.٧٪)
- ٣ - سجلت اعلى نسبة للإصابات بين كبار السن بعمر ٦٠ سنة فاكثرت وكانت بواقع (٥٠.٢٥) لعام ٢٠٢٢ وبنسبة (٤٩.٦٪) لعام ٢٠٢٣. وسبب ذلك ضعف المناعة وعدم القدرة على مقاومة الامراض
- ٤- سجلت اعلى نسبة للإصابات بين ربوات البوت بواقع (٥٦.١٪) لعام ٢٠٢٢ وبنسبة (٤٢.٦٪) لعام ٢٠٢٣ هذا يعود الى قلة الوعي وعدم الاهتمام ، فضلا عن انخفاض مستوى الدخل .
- ٥ . سجلت اعلى نسبة لأمراض الرحم والثدي والمبيض حيث بلغت (٣٧.٩٪) لعام ٢٠٢٢ وقل نسبة لأمراض الدماغ بواقع (٦.٧٪). اما عام ٢٠٢٣ فقد سجلت نفس الامراض اعلى لنسب وادناها بواقع (٢٤.٣٪) لأمراض الرحم والثدي والمبيض وادناها لأمراض الدماغ بواقع (٥.٤٪)
- ٦ . سُجلت أعلى الإصابات في قضاء الحلة في كلا العامين، بينما سجل قضاء المسيب أقل النسب، مما يعكس اختلافات مكانية واضحة تتعلق بالكثافة السكانية ومستوى التلوث.

المقترحات:

- ١ . نشر الوعي بخطورة المرض وأعراضه وطرق الوقاية منه.
- ٢ . الحد من الملوثات البيئية والتأكيد على موضوع القياس والسيطرة النوعية على الاغذية لاسيما المستوردة منها .
- ٣ . العمل على بناء مراكز متخصصة بالأمراض السرطانية على ان تكون مجهزة بأحدث الاجهزة والادوية وان تكون مدعومة .
- ٤ . توسيع قاعدة البيانات الصحية وتعزيز التنسيق بين المؤسسات الصحية والبحثية.
- ٥ . إدراج دراسة السرطان ضمن المناهج التعليمية الصحية لتعزيز وعي الأجيال القادمة بخطورة المرض وسبل الوقاية منه.

هوامش ومصادر البحث:

- (١) رضا جواد ، المناعة والمرض ، الموسوعة الصغيرة (١٦٤)، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٥، ص٨٥.
- (٢) عماد ابراهيم الخطيب ، أساسيات علم الأمراض ، ط١، دار اليازوري العلمية ، عمان ، ١٩٩٧، ص١٠٥-١٠٦.
- (٣) يوسف الشرقاء ، الوقاية من أمراض السرطان ، ط١، دار علم الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨، ص١٨.
- (٤) كفاح داخل عبيس تحليل جغرافي للإصابة بالأمراض السرطانية في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٠-٢٠١٩) وتحقيق استراتيجية الرعاية الصحية اطروحة دكتوراه، كلية الآداب- جامعة القادسية ، ٢٠٢١، ص٣٥
- (٥) محمد مدحت جابر ، فاتن محمد البناء ، دراسات في الجغرافية الطبية، مكتبة الانجلو مصرية - القاهرة ، ٢٠٠٤ ص٣٤
- (٦) محمد مدحت جابر ، فاتن محمد البناء، مصدر سابق . ص٤٧.
- (٧) -محمد مدحت جابر ، فاتن محمد البناء، مصدر سابق ، ص٥٢.
- * (تم دمج الامراض السرطانية الى مجموعات حسب تقاربها لتسهيل عملية دراستها)
- (٨) مها سد الفرج ،التوزيع الجغرافي لمرض السرطان بدولة الكويت ،رسائل جغرافية ، ٢٠٠٤، ص ٥-٦.
- ٩ . آمال صالح الكعبي ، الجغرافية الطبية ، ط١ ، مؤسسة السياب للطباعة والنشر ، ٢٠١٢.
- ١٠ . جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، مديرية صحة محافظة بابل ، بيانات غير منشورة .

ملاحق البحث:

ملحق (١) اعداد المصابين بالامراض السرطانية بحسب المهنة والقضاء في محافظة بابل لعامي ٢٠٢٢

و ٢٠٢٣

القضاء	٢٠٢٢					٢٠٢٣				
	كاسب	موظف	متقاعد	ربة بيت	المجموع	كاسب	موظف	متقاعد	ربة بيت	المجموع
الحلة	٧٣	٢٠	٤٥	١٧٠	٣٠٨	٦٠	٢٨	٤٤	١٠٠	٢٣٢
المحاويل	٢١	٥	٩	٤٠	٧٥	١٦	٥	٦	٢٢	٤٩
المسيب	١٥	٤	٤	٣٢	٥٥	٥	٥	١	٨	١٩
الهاشمية	٢١	١٤	١٢	٦٩	١١٦	٢١	٨	١٤	٢٨	٧١
المجموع	١٣٠	٤٣	٧٠	٣١١	٥٥٤	١٠٢	٤٦	٦٥	١٥٨	٣٧١

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، مديرية صحة محافظة بابل ، بيانات غير منشورة .

ملحق (٢) اعداد المصابين بالامراض السرطانية بحسب نوع المرض والقضاء في محافظة بابل لعام ٢٠٢٢

القضاء	الجهاز الهضمي	الدم والحنجرة والانف	العظام	الدماغ	الجهاز البولي	الرحم والمبيض والثدي	الغدد	الرئة والكبد	المجموع
الحلة	٣٢	٤٠	١٨	١٧	٣٩	١٢١	١٨	٢٣	٣٠٨
المحاويل	١٢	٣	٧	٦	٩	٢٧	٧	٤	٧٥
المسيب	٦	٥	٥	٦	٧	١٨	٥	٣	٥٥
الهاشمية	١٥	٧	٩	٨	١٤	٤٤	١٠	٩	١١٦
المجموع	٦٥	٥٥	٣٩	٣٧	٦٩	٢١٠	٤٠	٣٩	٥٥٤

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، مديرية صحة محافظة بابل ، بيانات غير منشورة .

ملحق (٣) اعداد المصابين بالامراض السرطانية بحسب نوع المرض والقضاء في محافظة بابل لعام ٢٠٢٣

القضاء	الجهاز الهضمي	الدم والجلد والحنجرة والانف	العظام	الدماغ	الجهاز البولي	الرحم والمبيض والثدي	الغدد	الرئة والكبد	المجموع
الحلة	٣٧	٢٠	١٥	١٣	٥٢	٥٩	٢٠	١٦	٢٣٢
المحاويل	٤	١	٤	٢	٩	١٥	٦	٨	٤٩
المسيب	٤	٠	٢	١	٨	٤	٠	٠	١٩
الهاشمية	١٠	١٠	٢	٤	١٨	١٢	١١	٤	٧١
المجموع	٥٥	٣١	٢٣	٢٠	٨٧	٩٠	٣٧	٢٨	٣٧١

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، مديرية صحة محافظة بابل ، بيانات غير منشورة .